

النقوش الكتابية على العمائر الدينية

في المساجد التالية

مسجد العمري (مدينة الكرك) ومسجد عجلون و ريمون و حبراس و كفرنجة

(مدينة عجلون)

الدكتور ايمن محمد خلف الشواهين العمر

محاضر غير متفرغ

جامعة البلقاء التطبيقية

كلية الخوارزمي

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان وبعد.

تتناول هذه الدراسة الأثرية الفنية عن النقوش الكتابية في شرق الأردن من العصر الأيوبي إلى العصر العثماني ، وهي عبارة عن كتابات نفذت بالحفر البارز على الرخام والحجر ، وكثير منها ما زال باقياً في مكانه الأصلي الذي وضع فيه، وبعضها يوجد ضمن مقتنيات المتاحف الأثرية.

إن الكتابات الأثرية تأتي في مقدمة المصادر الأصيلة اللازمة لدراسة التاريخ والآثار على حد سواء وخاصة في مجال الدراسات التاريخية والأثرية الإسلامية حيث تعتبر هذه الكتابات القاسم المشترك على الأعمال الإسلامية سواء كانت معمارية أو تطبيقية ، حيث إن هذه الكتابات لقيمتها التاريخية والأثرية جدرة بالدراسة والاهتمام.

ومن خلال دراسة الكتابات الأثرية في منطقة شرق الأردن على عمائرنا الباقية فقد أخرجت لنا مادة جديدة لتاريخ هذه المنطقة حيث أعطتنا معلومات قيمة وثمينة لتقديمها إيضاحات مفيدة عن العصور مجال الدراسة وهي العصر الأيوبي والمملوكي والعثماني.

وقد أمدتنا هذه الكتابات على المنشآت بشتى أنواعها حربية (قلاع) أو مدنية أو دينية أو شواهد قبور بأسماء وألقاب صغار الصناع والموظفين الذين لم تهتم بذكرهم كتب التاريخ، من خلال توقيعاتهم على أعمالهم.

كذلك من خلال هذه الدراسة تم التعرف على الطرق التي تم استخدامها في تنفيذ هذه الكتابات الأثرية، حيث إن الدراسات السابقة للمنطقة وآثارها، وإن تعرضت بعض الشيء لهذه الكتابات على سبيل الذكر لم تدرسها دراسة شاملة جامعة.

إن هذه الدراسة شملت بعض النقوش على العمائر الدينية في شرق الأردن في ثلاثة عصور إسلامية متتالية

تمهيد

تحتل العمائر الدينية المكانة الأولى والمقام الأسمى بين انواع العمائر الإسلامية الاخرى لذلك حظيت بدراسات عديدة ومتنوعة من قبل العلماء العرب والأجانب على حد سواء وذلك يرجع للعاطفة الدينية والرغبة في التقرب لله مما ساعد على بقاء الكثير منها بحالة جيدة حتى الآن⁽¹⁾. وتنتشر الآثار الدينية في شرق الاردن خاصة المساجد وقد زودت هذه الابنية بنقوش كتابيه اما ان تكون آيات قرآنية للتبرك بالمكان او أدعية او نقوش تأسيسية وقد تكون كتابات تظهر تاريخ التجديدات التي اجريت على هذه الابنية في عصور لاحقة من اقامتها وتركز الدراسة على الفترة الايوبيه والمملوكية والعثمانية رغم وجود آثار وابنيه دينية تعود لفترات سابقة لفترة الدراسة.

المساجد:

1) الجامع العمري في مدينة الكرك:

يقع الجامع في مدينه الكرك في الحي ألعمرى ويعد الجامع الرئيسي في المدينة ويظن الأهالي أن هذا الجامع ينسب إلى سيدنا عمر بن الخطاب من هنا جاءت تسميته بالعمري وقد بنى الجامع على إطلال كنيسة قديمه كانت تشغل المكان نفسه الذي بني فيه الجامع⁽²⁾.

أما أقدم ذكر للجامع فقد جاء في كتابات الرحالة ترسترام الذي زار المدينة عام 1872م وتحدث قائلاً (من جملة الآثار الهامة بالكرك إطلال مسجد هام يبدو بوضوح انه كان كاثدرائية قبل تحويلها إلى مسجد وقد ذهب السقف واستخدمت البناية كمقبرة إسلامية ومازالت الأقواس والأعمدة باقية على حولها، وان الرموز والرسوم النصرانية تم احتثائها وقام المسلمون باستبدالها بنصوص إسلاميه عربيه، بمعنى أن الكؤوس التي مازالت على أطراف النص الكتابي العربي تشهد على صحة الاستخدام السابقة للمكان كنيسة نصرانية) حالياً لم يوجد أي شيء يدل على صحة كلام ترسترام⁽³⁾.

ورد في مذكرات عودة القسوس⁴ إلى أن جدران هذا الجامع ومنارته كانت تمثل جرسيات قائمة وان محمد رشيد باشا عندما أصبح متصرفاً للكرك عام 1900م قام بتجديد الجامع وهدم كل ما هو قديم وأنشأ بناءه الجديد على الأساسات القديمة لذلك ينسب البناء الحالي للجامع إلى المتصرف محمد رشيد باشا الذي أمر بتجديده عام 1900م الذي خدم في عهد السلطان عبد الحميد الثاني 1876-1909م.

وبقي الجامع دون سقف حتى عام 1942م وفي نهاية ذلك العام قامت وزارة الأوقاف والشؤون

(1) الحداد، محمد حمزة اسماعيل، موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثماني حتى نهاية عهد محمد علي (923-1265هـ/1517-1848م) المدخل (الكتاب الاول)، دار زهراء الشرق، القاهرة، 1998م، ص73.

(2) Bliss, F, D 1895. p220.

(3) العبادي: احمد عويدي، رحلات في شرق الأردن 1872م رحلات واكتشافات من الجانب الشرقي للبحر الميت ونهر

الاردن ط1 الدار العربية للنشر والتوزيع عمان (مترجم) 1987 ص 83.

(4) القسوس عودة : مذكرات مخطوطة 1877-1943 ص51.

والمقدسات الإسلامية بسقفه وبناء المئذنة والقبة وقد ساهم أبناء الكرك في جمع التبرعات لبناء الجامع العمري بالإضافة الأوقاف التي خصصت للإتفاق عليه.

أما الوصف المعماري للجامع العمري فشكله مستطيل حيث طوله 44.3م وعرضه 43.3 والارتفاع 7م ومساحته الاجمالية 2.800م⁽²⁾ يتسع الجامع لحوالي ألفي مصلي بنائه بالكامل من الحجارة الجيرية الكلسية المئذنة المثبة بماده الشيد يتوسط حرم الجامع بساحة سماوية طولها 27م وعرضها 17م للمسجد اربعة ابواب خارجية وبابان داخليان للمصلى (صحن المسجد) للمسجد 48 نافذه موزعه على جميع الجهات تم إضافة مئذنه للمسجد عام 1943م يحمل السقف في الجامع اعمده حجرية وعددها أربعة عشر عموداً منتظمة في ثلاثة اوراق داخل الجامع.

نقش المسجد العمري:

يظهر النقش على الواجهة الأمامية للمسجد على لوحة رخامية مستطيلة الشكل 114 × 87 سم باتجاه الساحة السماوية للمسجد، ومكون من خمسة أسطر استطعنا أن، نقرأه على النحو التالي : انظر الشكل رقم(1) .

بسم الله الرحمن الرحيم مما أمر بأنشائه السيد الأجل.

1. الملك العادل المظفر الهمام ناصر الاسلام غياث الأنام سيف.
2. الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين قانع الكفرة والمشركين.
3. أبو بكر أيوب محي دولة أمير المؤمنين بنظر الأمير الأجل.
4. صارم الدين أبي مدعش العادلي في جمادي الأولى سنة سبع وستمائة.

(2) المسجد الجامع بعجلون:

بقيت عجلون تحت حكم السلطان الملك الناصر داوود حتى اواخر سنه 643هـ/1246م وعندما استقرت عجلون بيد الملك الصالح نجم الدين ايوب 645هـ/1247م أمر ببناء مسجد الجامع حيث يوجد على احد ابواب المسجد لوحة تأسيسية تدل على ذلك و قد تم بناء المسجد بدون مئذنه ⁽¹⁾ وهذا المسجد بني على يد الامير سيف الدين تنكز بن عبدالله الحسامي نائب دمشق ⁽²⁾.

(¹) اليونيني: ذيل مرآه الزمان، 1961 ج4 ص 262 .

(²) الامير تنكز الحسامي الناصري: من الاثراك القفجاقية، وهو مملوك جلبه الخوارجا علاء الدين التاجر اشتراه حسام الدين لاجين قبل ان يصبح سلطانا سنة 696هـ/1296م وبعد مقتل السلطان حسام الدين لاجين اصبح تنكز من خاصية السلطان الناصر محمد بن قلاوون في سلطنة الثانية لذلك تلقب تنكز بالحسامي والناصري ،ويقال ان الاشرف خليل بن قلاوون اول من اشتراه من الخوارجا ثم امتلكه حسام الدين ثم الناصر محمد بن قلاوون ،وقد كان الامير تنكز عالما بالدين وقد سلمه السلطان الناصر بن قلاوون امرة عشرة وامير طبخانة،وقد اقام في الكرك قبل ان يتسلم نيابة دمشق التي استمرت من سنة 712-741هـ/1312-1340م، عرف الامير ببناء عدد كبير من الاوقاف في بلاد الشام منها جامع نابلس وجامع دمشق ودار حديث في القدس ورباط في القدس .ابن كثير: البداية

وعندما تمكن الظاهر بيبرس من الاستيلاء على السلطة اهتم اهتماماً كبيراً بعجلون حتى انه كان يقيم فيها فترات طويلة فقام سنة 662هـ/1263م ببناء مناره الى مسجدتها⁽¹⁾ وهناك لوحة تأسيسية على المنارة تبين تاريخ البدء بالبناء وهذه اللوحة اثناء عملية الترميم اسقطت على الارض حيث حجمها الكبير ولم نستطع الا تصوير جزء منها، وفي سنة 728هـ/1338م في 28 ذو القعدة في عهد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون اجتاحت عجلون سيل دمر المباني الدينية والمدنية ومن ضمن هذه المباني مسجد عجلون لذلك أمر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون باعادة بناء اجزاء كبيره من الجامع واثبت ذلك من خلال لوحة تأسيسية موجودة تحمل تاريخ 732هـ/1331م.

اما اليوم مسجد عجلون يقع في منتصف المدينة الحديثة على يسار الطريق المؤدية الى قلعة عجلون ويعتبر مسجد عجلون من اقدم المساجد الجامعة في الاردن حيث إن العناصر المعمارية للمسجد ترجع الفترتين الايوبية والمملوكية والنظام المتبع في البناء يتبع للنظام القديم للمساجد الجامعة وقد احتوى المسجد صحن مكشوف ومقدم جهة القبلة ومؤخر ومجنبان ويقصدهما ميمنة وميسرة الصحن ومكان للوضوء (ميضأه)⁽²⁾. يوجد مدخل جميل لكن حديثاً قد تم هدم اجزاء منه وبنيت مكانها ابنية حديثة ومن خلال اللوحة التأسيسية الموجودة على حجارة متناثرة مبنيه في صحن المسجد وقد اندثرت بسبب الترميمات الحديثة للمسجد في سنة 2009م لم يبق من هذه الحجارة شيء وقد ورد ذكرها عند يوسف غوانمه من خلال كتابه التاريخ الحضاري لشرقي الاردن⁽³⁾ ويبدو انه قام بقراءتها قراءه مبدئية سنأتي الى ذكرها فيما بعد.

اما الباب الشمالي من المسجد الذي يبلغ ارتفاعه 375سم وعرضه 1.4سم وعمق 2.2م يحمل فوق العتبة المستقيمة نقشاً كتابياً يمثل لوحة تأسيس بيت الصلاة على حجر طوله 128سم وعرضه 60سم سنأتي لها فيما بعد حيث تم بناء هذا الصحن في عهد السلطان نجم الدين ايوب سنة 645هـ/1247م.

والنهاية ،ج14 ،ص187. العملة،عبد الجبار احمد محمد:نيابة دمشق في عهد الامير تتكز الحسامي الناصري،رسالة ماجستير في التاريخ،فلسطين نابلس،جامعة النجاح الوطنية،كلية الدراسات العليا،2000م،ص 106-100

(1) غوانمه: يوسف درويش، التاريخ الحضاري الشرقي في الاردن في العصر المملوكي، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان 1982 ص 215 .

(2) الحداد :محمد حمزة اسماعيل،المدخل الى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الاسلامية،في ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الآثرية والنصوص الوثائقية والتاريخية،ط3،مكتبة زهراء الشرق،2008م،ص34-41.

(3) غوانمه:التاريخ الحضاري لشرق الاردن، 1982: ص 216 .

التجديدات المملوكية في مسجد عجلون (تجديدات الظاهر بيبرس) :

بعد اعتلاء الظاهر بيبرس عرش دوله المماليك في مصر والشام سنة 658-676هـ/1260-1277م ادرك اهمية شرق الاردن من حيث اهميتها الاستراتيجية وموقعها على الطرق بين مصر وبلاد الشام والعراق والحجاز فجدد بناء قلعة عجلون وفي سنة 662هـ/1263م قام ببناء صومعه في مسجد عجلون وثبت اللوحة التأسيسية فوق الباب الغربي للمئذنة⁽¹⁾ وقد اقيمت هذه المئذنة بعد سبع عشرة سنة بعد بناء الجامع تكريماً لاهالي عجلون.

وتقع هذه المئذنة في الركن الشمالي الشرقي من صحن المسجد بالقرب من الباب الشمالي وبنيت المئذنة من الحجر الاحمر المشغول وهي مربعه الشكل ارتفاعها 22م يصعد اليها من خلال 50 درجة مروحية الشكل وكما ذكرنا ان الباب الغربي يعلوه لوحة تأسيسية على حجر طوله 2.18 وعرضه 45سم ويتألف النص من ثلاثة اسطر سنأتي له في مجال النقوش الخاصة بالمسجد الجامع في عجلون.

تجديدات السلطان الناصر محمد بن قلاوون في مسجد عجلون :

ان السلطان الناصر محمد بن قلاوون من اشهر سلاطين المماليك الذين حكموا بلاد الشام وقد اهتم اهتماماً كبيراً بمنطقة شرق الاردن خاصة عجلون حيث إنهم وقفوا بجانبه اثناء خروجه من دمشق الى الكرك ففي سنة 728هـ حدث سيل عارم هدم جزء كبير من عجلون بما فيها مسجد عجلون فأمر السلطان قلاوون ببناء المدخل الرئيسي في المسجد وقد اشرف على البناء تاج الدين محمد الاخنائي قاضي عجلون - قد ثبت ذلك من خلال نقش موجود في صحن المسجد يتكون من ثلاث سطور وسنأتي الى ذكره في مجال النقوش.

إذا مسجد عجلون بني في العصر الأيوبي في عهد السلطان نجم الدين أيوب وأحدثت عليه تجديدات فيما بعد في العصر المملوكي في عهد كل من السلطان الظاهر بيبرس والسلطان الناصر محمد بن قلاوون.

النقوش الكتابية في مسجد عجلون :

ان مسجد عجلون ايوبي التأسيس أمر بانشاءه الملك الصالح نجم الدين ايوب⁽²⁾ في سنة 645هـ/1247م وهو من اقدم المساجد الايوبية في الاردن بل وفي بلاد الشام عامة وبعد ان استقرت عجلون بيد الملك الصالح نجم الدين ايوب أمر بالبناء وثبت ذلك من خلال اللوحة التأسيسية المثبتة على المدخل

(1) غوانمه، يوسف ،المساجد الاسلامية في منطقة عجلون، منشورات مركز الدراسات الاردنية ،سلسلة الدراسات التاريخية والتراثية، عمان، 1986م، 34.

(2) نجم الدين ايوب: هو الملك الصالح نجم الدين ايوب بن السلطان الملك الكامل محمد بن السلطان الملك العادل ابي بكر بن الامير نجم الدين ايوب مات وهو على المنصورة في ليله النصف من شعبان فأخفت زوجته شجرة الدر وفاته خوفاً على المسلمين حتى حضر ولده نورانشاه من كتبغا. انظر: ابن تغري بردي: جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاثابكي، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق نبيل محمد عبدالعزيز ،مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة م 1975 م ، ص 16-17 .

الشمالي الحالي للمسجد وبعد ان تم قراءته على النحو التالي:

[- بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاه واتى الزكاه ولم يخشى الا

الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين هذا ما انشأ واعمر العبد الفقير الى رحمة الراحي عفوة وغفرانه.

- عمر بن دعماش بن يوسف الحميدي الملكي الصالحي النجمي في ايام مولانا السلطان الملك الصالح ابو المكارم نجم الدنيا والدين ايوب بن

- السلطان الملك الكامل محمد بن السلطان الملك العادل ابو بكر بن ايوب خليل امير المؤمنين جمع الله له خير الدنيا والاخرة.

- وذلك في العشر الاخير من شهر جمادى الآخر المبارك سنة خمس واربعين وستماية اثابه الله تعالى).
انظر الشكل رقم (2) .

اذا من خلال هذا النقش يتم التأكد بأن مسجد عجلون هو ايوبي التأسيس وقد أوكل السلطان نجم الدين ايوب احد مماليكه بالاشراف على البناء وهو عمر بن دعماش بن يوسف الحميدي الملكي الصالحي النجمي ولكن ان معظم التجديدات حدثت في عصر دوله المماليك وهذه التجديدات تم اثباتها من خلال نقوش كتابية سنقوم بقراءة هذه النقوش لمعرفة من قام بالتجديدات في المسجد الجامع في عجلون.

1) بناء المئذنه في عهد الظاهر بيبرس⁽¹⁾ البندقداري في مسجد عجلون:

بدأ اهتمام الظاهر بيبرس بمنطقة شرق الاردن منذ ان اعتلى عرش دولة المماليك في مصر والشام 676/658هـ-1260/1277م حيث ادرك اهمية المنطقة وموقعها الاستراتيجي الهام بين مصر وبلاد الشام والعراق والحجاز ومن ابرز ما اهتم به مسجد عجلون.

حيث قام ببناء مئذنه (صومعه) في سنة 662هـ/1263م في مسجدها وثبت ذلك من خلال لوحة تأسيسية فوق الباب الغربي للمئذنه وقد اقيمت هذه المئذنه بعد بناء المسجد بسبع عشره سنة تكريماً لاهالي مدينه عجلون الذين اقاموا بينهم الظاهر بيبرس مع استاذة علاء الدين البندقداري.

وتقع هذه المئذنه في الركن الشمالي الشرقي من واجهه بيت الصلاه بالقرب من الباب الشمالي وبنيت المئذنه من الحجر الاحمر وهي مربعه الشكل طول ضلعها 4.5م وارتفاعها 22م وسمك الجدران من الخارج 1.40م وقطرها من الداخل 1.65م.

وقد بني جسم المئذنه السفلي من ستة عشر مدماكاً يبدأ البناء عريضاً ثم يستدق في مرحلتين ويمكن

(1) هو السلطان الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس الصالحي النجمي هو احد مماليك الملك الصالح نجم الدين ايوب تولى المملكة بعد قتل الملك المظفر سيف الدين قطز بن عبدالله المعزي في سنة ثمان وخمسين وستماية راجع: ابن خلكان (681هـ/1282م)، ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس مج4، دار صادر، بيروت (د.ت)، ص 155.

الصعود الى المئذنة بواسطة درج من الحجر قطع بشكل مرويحي عدد درجاته 50 درجة للمئذنة من الشرق نوافذ على شكل فراغات ضيقة من الخارج واسعة من الداخل مهمتها ادخال الضوء الى الدرج وللمئذنة باب صغير مستطيل الشكل طوله 1.40م وعرضه 70سم يقع في الجهة الغربية من المئذنة يعلو هذا الباب ثلاثة اسطر تم قراءتها على النحو التالي: انظر الشكل رقم (3) .

1. بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخشى الا الله فعسى.

2. اولئك ان يكونوا من المهتدين انشأ هذه المنارة المباركة في ايام السلطان الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس قسيم امير المؤمنين.

3. بنظر الفقير الى الله الراحي رحمه ربه عز الدين بن عبدالله الشوري تغمده الله واسكنه بجموحه جنته ورحم الله من ترحم عليه اثنين وستين وستماية).

(2) تجديدات السلطان الناصر محمد بن قلاوون في مسجد عجلون:

يعد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من ابرز سلاطين المماليك الذين حكموا بلاد الشام وامارة الكرك فظهر له بصمات واضحة في منطقة شرق الاردن حيث اهتم اهتمام كبير بمنطقة عجلون واهلها حيث وقف اهلها معه وقفه قوية اثناء خروجه من دمشق الى الكرك وفي عهده أمر بالغاء الجبايات عن اهالي المنطقة وقد لام والي دمشق على ظلمة للناس ففي عهد الملك الناصر تطورت عجلون وازدهرت بالعمران والبساتين وعمرت الطواحين والمعاصر والخوانيت لكن في سنة 728هـ/1328م اجتاحت عجلون سيل جارف هدم اجزاء كبيرة من المدينة واسواقها وهدم اجزاء من المسجد الجامع ورواقه القبلي والطهارة⁽¹⁾ وقد اثبت ذلك على لوحة تأسيسية نشاهدها اليوم في ساحة المسجد تحمل تاريخ سنة 732هـ/1331م وقد اشرف على بناء هذه الاجزاء قاضي عجلون تاج الدين محمد الاخنائي وهذه اللوحة على حجر طوله 2م وعرضه 55سم ويتكون النقش من ثلاثة سطور (انظر الشكل رقم (4) وتم قراءة النقش على النحو التالي:

1. بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة.

2. ولم يخشى الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين⁽²⁾ جدد هذا الباب المبارك في ايام سيدنا قاضي القضاة علم الدين الا.

3. خنائي بالشام الخروس بأمر مولانا القاضي تاج الدين محمد الاخنائي الحاكم بعجلون في شعبان سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة من الهجرة النبوية المحمدية). الظاهر ان هذا النقش كان موضوعاً في مكان على واجهه المسجد التي يوجد بها الباب الرئيسي وقد كتب بخط الثلث المملوكي الجميل.

(1) اليونيني : ذيل مراة الزمان، ج 4، ص 262.

(2) سورة التوبة: آية 18. وقد ورد رسمها بشكل صحيح كما ورد في القرآن الكريم.

وهناك عدد من النقوش على حجارة مترامية في فناء المسجد الامامي وقد تحطمت جراء اعمال الترميم التي اجريت على المسجد في عام 2010/2009م ويصعب قراءتها والظاهر انها كانت مثبتة في امكنه من جدار المسجد الخارجي ومن خلال الرجوع الى سجلات دائرة الاثار العامة وجدت هناك قراءات لهذه النقوش وهي قراءات مبدئية ومن خلالها تم معرفة انها تعود للسلطان خشقدم⁽¹⁾ 865-872هـ (1461-1467م) احد سلاطين دولة المماليك الثانية (الجراكسة) الذي سار على منوال السلطان الناصر محمد بن قلاوون في اهتمامه بمنطقة عجلون، وتؤكد النقوش الأثرية هذا الاهتمام حيث أصدر السلطان خشقدم مرسوم سلطاني بإلغاء بعض المظالم التي احدثت فيها وأدت الى مصادرة بعض القطع من الأراضي والبساتين فقام السلطان بردها الى أهلها⁽²⁾. ومسجد عجلون يحتفظ بنقشين لهذه المراسيم. النقش الاول: قراءته كالتالي ويتكون من ثلاثة اسطر: انظر الشكل رقم (5).

1..... الملوك الظاهري خشقدم خلد الله ملكه وجميع نظاره.

2..... لعزله ورد القطعة التي بقرب الخان والبساتين والجبايات والمظالم.

3..... رد له المعز الحسامي خرج بالامر الملكي بتاريخ اربع (....)⁽³⁾ ان هذا النقش مرسوم سلطاني يأمر به السلطان خشقدم إلغاء بعض المظالم التي احدثت بعجلون والتي ادت الى مصادره بعض قطع الارض والبساتين حيث قام السلطان خشقدم بردها الى اصحابها ومنع المظالم كما يشير له النقش ايضا ورد اسم خان في النقش يدل على وجود خان في منطقة عجلون ولكن لا وجود له في المصادر التاريخية.

النقش الثاني:

يتعلق هذا النقش بإلغاء بعض (الضمانات) حيث وردت هذه الكلمة في هذا النقش واضحة في آخر السطر الثاني وكلمتي (ملعون ابن ملعون) في السطر الثالث ويظهر ان السلطان قام بإلغاء بعض الضمانات مثل ضمان (المغاني والمكوس) وضمنان المغاني كان مباحاً في بعض المدن الشامية والمصرية في العصر المملوكي كما حدث في عهد الظاهر برقوق الذي الغى ضمان المغاني في الكرك والشوبك⁽⁴⁾ ومن هذا النقش نستدل على

(1) السلطان الظاهر خشقدم : هو السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خشقدم بن عبدالله الناصري المؤيدي حكمه 866-872هـ / 1461-1467م، وهو من سلاطين الدولة المملوكية البرجية (الشركسية) حكم ست سنوات وكان عمره 65 سنة، وكان سياسي يتصف بالذكاء، من سيئاته أنه يتصف بالتكبر ويعمل رجالات الدولة دون إعلامهم، انظر : ابن إياس : بدائع الزهور في وقائع الدهور 1982، ص 435. اب تغري بردي، مورد اللطافة، ص 173-174.

(2) يشبه هذا المرسوم، مرسوم السلطان جقمق سنة 842 - 857 هـ 1438 - 1453 بشأن إلغاء المظالم عن نصارى بيت المقدس، وأثبتته على سور المسجد الأقصى بالقدس، راجع يوسف غوانمة، تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي، دار الحياة، 1982، ص ص 104 - 105.

(3) سجلات دائرة الآثار العامة الاردنية/ مجلد عجلون / مسجد عجلون د.ت.

(4) غوانمة : التاريخ الحضاري 1982 ص 148.

وجود ضمانات كانت ترهق المواطن في مدينه عجلون وهذا شيء جديد نستدل عليه من خلال هذا النقش مكون من ثلاثة سطور وتم قراءته كالتالي:

1. بسم الله الرحمن الرحيم المرسوم بالامر الشريف العالي

2. الذين بعجلون من ضمانات.....

3. جميعاً حسب المربع الشريف وملعون بن ملعون من جدده⁽¹⁾. انظر الشكل رقم(6) .

3)مسجد ريمون:

يقع المسجد في وسط بلدة ريمون، الواقعة على احد جبال عجلون، بين مدينتي جرش وعجلون وتبعد عن جرش 11 كم وعن مدينه عجلون 16 كم وريمون بلدة تحيط بها الجبال الشاهقة وهي منطقة مليئة بالغابات الحرجية.

الزائر للبلدة يستدل أن البلدة استمرت عليها الحضارات عبر العصور التاريخية وان القطع الفخارية التي تم التقاطها من الحفريات الأثرية التي قامت بالبلدة تعود إلى عصور مختلفة رومانية وإسلامية متأخرة وبالأخص العصرين الأيوبي والمملوكي وهذا يدل على بقاء بلدة ريمون واستمرار الحياة فيها منذ تلك العصور إلى وقتنا الحاضر.

أما المسجد ونقوشة وهو موضوع الدراسة يعود في أصوله الأولى إلى العصر الأيوبي وطرأت عليه زيادات في العصر المملوكي حيث إن المماليك كما ذكرنا سابقاً قد اهتموا بالمنطقة اهتماماً كبيراً خاصة في عهد الظاهر بيبرس وابنه الملك السعيد والمنصور قلاوون وابنه الملك محمد بن قلاوون وغيرهم من سلاطين المماليك فأكثروا من المنشآت الدينية والعسكرية والمدنية وأوقفوا عليها الوقوف العديدة من خلال دراسة الموقع نستطيع التأكيد أن المسجد والمنارة بناء مملوكي وذلك من خلال النقوش المثبتة على جسم المنارة التي بوشر بنائها في عهد الظاهر بيبرس (658-676هـ/1260-1277م) تولى بناءها الأمير أيذر الظاهري نائب دمشق ونفذ البناء واشرف عليه الأمير ناصر الدين منكلي وتم البناء 676هـ/1277م وهذا يتضح من النقوش الموجودة على المنارة من الجهة الغربية التي سيتم التعرف عليها فيما بعد يتضح أن المنارة بنيت في أواخر عهد الظاهر بيبرس و أوائل حكم ابنه الملك السعيد 676-678هـ/1277-1279م ومسجد ريمون يحتوي على بيت للصلاة ومنارة (مئذنة) ولا يوجد أي توابع للمسجد كما هو في المساجد الأخرى.

النقوش الكتابية :

النقوش الكتابية في مسجد ريمون:

ان مسجد ريمون يعود الى العصر الايوبي لكن طرأت عليه زيادات في العصر المملوكي كما هو الحال في مساجد اخرى في مصر وبلاد الشام ومن خلال زيارة الموقع تبين ان هناك ثلاثة نقوش في المسجد على المئذنة احدهما قد اختفت معالمه بسبب الترميمات التي احدثت في المسجد مؤخراً في سنة 2008م من قبل وزارة

(1) سجلات دائرة الآثار العامة مجلد عجلون / مسجد عجلون. د.ت.

الاقواق الاردنية ،تم الاستعانة بدائرة الاثار العامة وسجلاتها من اجل التعرف على نصه اما النقشان الاخران فقد استطعنا قراءة نصهما وتحليله.

1) النقش الاول

قام الملك الظاهر بيبرس بعمل زيادات في مسجد ريمون اهمها بناء المئذنة التي تولى بناءها الامير ايدمر الظاهري نائب دمشق⁽¹⁾ ونفذ البناء واشرف عليه الامير ناصر الدين منكلي في سنة 676هـ / 1277م وهذا النقش كان مثبتاً في واجهه المئذنة الغربية وكما ذكرنا سابقاً ان عملية الترميم قد اخفت معالمه تماماً وبالرجوع الى سجلات دائرة الاثار العامة تمكنا من معرفة قراءة هذا النص وهو من اربعة اسطر وهو على النحو التالي⁽²⁾: انظر الشكل رقم (7).

1. بسم الله الرحمن الرحيم أمر بأنشاء هذه.

2. المنارة المباركة الامير عز الدين. آيدمر الظاهري⁽³⁾ بنظر الامير ناصر الدين.

3. منكلي في سنة ست وسبعين وستمائة محمد ايدمر.

من خلال النقش نستطيع القول ان البناء تم في اواخر عهد الظاهر بيبرس وبداية حكم ابنه الملك السعيد 676-678هـ/1277-1279م وهذا ما اثبتته النقش الثاني الموجود داخل المسجد وقد ازيل من مكانه الاصلي ووضع امام باب الدخول الى المئذنة وتم قراءته على النحو التالي: انظر الشكل رقم (8) واللوحه.

1. امر بعمارة هذه المنارة

2. مولانا السلطان الملك

3. الظاهر رحمه الله⁽⁴⁾ وبعده

4. السلطان الملك السعيد

5. خلد الله ملكه⁽⁵⁾ رحمه الله

6. ونستعين.

كما ذكرنا سابقاً ان البناء من خلال النقش قد تم في اواخر عهد الظاهر بيبرس واوائل حكم ابنه الملك السعيد 676-678هـ/1277-1279م ويتم الدخول للمئذنة من خلال درج حلزوني الشكل مكون من

(¹) الامير عز الدين ايدمر نائب دمشق حتى سنة 678هـ/1279م تولى نيابة الكرك والشوبك ومات يوم الاربعاء ثاني ربيع الاول من سنة 700هـ ويعد من خواص الملك الظاهر بيبرس وهو الوحيد الذي حضر دفنه راجع: ابن تغري بردي :حوادث الدهور ج7 ص 263.

(²) سجلات دائرة الاثار العامة.د.ت.

(³) الامير ناصر الدين منكلي الظاهري العادلي: حكم منطقة عجلون في فترة حكم الظاهر بيبرس وقد تكرر اسمه على نقش مقام الصحابي الجليل ابو عبيده . راجع: غوانمه: التاريخ الحضاري لشرق الاردن، ص 19-20.

(⁴) كانت القراءة الاولى من قبل دائرة الاثار العامة تكمله (وبعده) تم قراءتها (ونصر) وتم تصحيحها.

(⁵) تم قراءة كلمه (خلد الله ماله) والصحيح (خلد الله ملكه).

قطع حجرية منحوتة وهو دائري يضيق في بعض الاماكن حتى يصل الى اعلى المثذنه وطولها 16م وقد تم اضافة الجزء العلوي من المثذنه في العصر الحديث مما غير في معالمها وهنا يتم الذكر ان ثلاثة من قضاة المنطقة قاموا بتجديد وترميم مسجد ريمون ونستدل على ذلك من خلال النقش المثبت في واجهه المثذنه الشمالية وتم قراءته على النحو التالي: انظر الشكل رقم(9) .

1. بسم الله الرحمن الرحيم عز.
2. يدوم للموالي السادة.
3. عز الدين ⁽¹⁾ قاضي القضاة ال.
4. جمال الدين والقاضي.
5. صفي الدين رضي الله عنهم

نلاحظ ان السطر الرابع والخامس من النقش غير واضحين ولم نستطيع التصوير من خلال الكاميرا وذلك بسبب السطح الاسمنتي الذي تم حديثاً في سنة 2005م ولكننا استطعنا القراءة بسبب وجود فراغ بسيط بين جسم المثذنه والسطح الجديد واكملنا قراءة النص فالنقش يشير لثلاثة قضاة الاول قاضي القضاة عز الدين والقاضي جمال الدين والقاضي صفي الدين ولا شك ان هؤلاء القضاة لهم جهود في ترميم هذه المثذنه مما دعا الى تخليد اسمائهم في هذا النقش.

4) مسجد بيت راس:

سميت مدينه بيت راس بهذا الاسم لانها تقع على راس جبل حيث ذكرها ابو عبدالله البكري في كتابه (معجم ما استعجم) بان بيت راس هي حصن في الاردن⁽²⁾.

ويذكر ياقوت الحموي بان بيت راس هو اسم لقريتين في كل واحدة منها كروم كثيرة ينسب اليها الخمرة احدهما في بيت المقدس وقيل بيت راس كورة في الاردن⁽³⁾.

من جهة اخرى هناك اعتقاد ان الاسم (capitolias) قد تحول الى الاسم السامي (بيت راس) ومعنى راس المكان العالي وتعني وبيت مكان السكن، اذا من هنا اخذ الاسم لهذا المكان مكان السكن العالي⁽⁴⁾.

اما الموقع: فتقع بيت راس شمال مدينه اربد على بعد 4كم وتبعد عن العاصمة عمان 70كم تقع فوق تل يسمى حالياً تل الخضر يطل على سهل حوران وتكثر فيها البساتين والمناطق الخضراء وترتفع عن سطح البحر

(1) عز الدين: لقب قاضي قضاة الشافعية وهو محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق الانصاري المعروف بابن الصائغ

تولى منصب القضاة في دمشق في عهد الظاهر بيبرس وابنه السعيد توفي في دمشق سنة 683هـ. وجمال الدين

لقب (قاضي القضاة المالكي) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج7، ص 272. ص353

(2) البكري: معجم ما استعجم، ج1، ص277.

(3) الحموي: معجم البلدان، 1979 ص52.

(4) Lenzenand knauf 1987p.24-30.

حوالي 591م وتقوم البلدة الحديثة على بقايا مدينه كاييتولياس احدى مدن الديكابولس (المدن العشر)⁽¹⁾.
موقع المسجد: فانه يقع وسط البلده وبالقرب منه بقايا كنيسة وآثار قديمة كثيرة والمسجد على شكل مستطيل وقد حدث لهذا المسجد اضافات حديثة وتم قصارته وطلاءه بالدهان من جميع الجهات مما غير كثيراً من معالمه الاصلية وما يهمننا في هذا المجال الواجهه الشماليه للمسجد التي يقع فيها المدخل الرئيسي للمسجد حيث يبلغ طول هذه الواجهه 19.30م وارتفاعها 4.50م حيث يوجد في منتصف هذه الواجهه المدخل الرئيسي للمسجد وهو مستطيل الشكل يعلوه قوس نصف دائري ثم مدخل اخر اصغر بعتبة مستقيمة يؤدي الى الداخل ويوجد فوق المدخل حجارة بازلتية كانت تعرف (Tabula Ausata) وهذه الاشكال من الحجارة كانت توضع فوق مداخل الكنائس وهذا يدل ان هذه الحجارة تم جلبها من عمارة قد سبقت الاسلام ووجد فوق هذا القوس نقش اسلامي على حجر بلغ ارتفاعه 29سم وعرضه 36سم والكتابة عليه تتالف من اربعة اسطر تم قراءته على النحو التالي: انظر الشكل رقم (10).

1. بسم الله الرحمن.

2. الرحيم نصر من.

3. الله وفتح قريب.

4. في 25 محرم سنة 732هـ.

هذا النقش يعود الى الفترة المملوكية بناءً على التاريخ الموجود على النقش ويعود الى فترة الناصر محمد بن قلاوون حيث إنه قام بتجديدات في مساجد المنطقة وخاصة مسجد عجلون حيث وجد فيه نقش يحمل نفس التاريخ.

وبالقرب من النقش السابق وعلى بعد 2م وعلى نفس الواجهه الامامية للمسجد يوجد نقش اخر ولكنه يعود الى الفترة العثمانية حيث من المعروف ان العثمانيون قاموا بتجديدات في المساجد في منطقة شرق الاردن وكان من بينها مسجد بيت راس فهذا النقش يتضمن كتابه قرآنية من سورة التوبة الآية (17) وشارات عبارة عن الرايات المتقاطعة شعار من شعارات الدولة العثمانية وشارة النجمة مع الهلال ويمكن قراءة النقش على النحو التالي: انظر الشكل رقم (11) واللوحه رقم (11).

1. انما يعمر مساجد الله من آمن.

2. (* بالله *).

3. من اعان على بناء مسجد بني الله.

(1) المدن العشر: (الديكابولس)، هي كلمة تتكون من مقطعين (ديكا) وتعني الرقم عشر وباللغة اليونانية و(بولس) وتعني مدينة وامقطعين يعنيان المدن العشر هو اتحاد بين عشر مدن رومانية نشأ في بلاد الشام لصد غارات وهجمات البدو والاعداء من المناطق الصحراوية = على المدن والقرى اليونانية ومن هذه المدن بيت راس، طبقة فحل، ارييلا، بيسان، انظر: الفقير: نوح، الانبياء والصحابة والشهداء والخلفاء والمعالم الدينية الاسلامية والعلماء الذين ولدوا او عاشوا لغاية 1350هـ في المملكة الأردنية الهاشمية، عمان الديوان الملكي، 2008م، 367..

4. له بيتا في الجنه سنه 1342هـ.

4) مسجد حبراص:

تقع حبراص إلى الشمال من مدينة اربد بمسافة 16 كم وهي بلدة قديمة تدل المخلفات الأثرية الباقية فيها، أنها تعود إلى فترات زمنية بعيدة، حيث فيها الآثار الرومانية والبيزنطية والدليل وجود الاعمده الرومانية الكثيرة في التل المطل على مسجد البلدة وفي أعمده المسجد نفسه ويعتقد أن البلدة بقيت عامرة في العصور الإسلامية الأولى خاصة العصر الأموي حيث إن الدليل على ذلك أرضية المسجد المبلطة والتي تشبه أرضية المسجد الأموي في جرش لكن حدث تغيرات على المسجد في عصور لاحقة خاصة في العصرين الأيوبي والمملوكي. ومسجد حبراص مهمل الآن مليء بالركام ومتهدم، من خلال مخطط المسجد فهناك بيت للصلاة ومنارة مازالت أثارهما باقية ومازالت بعض جدران الصحن باقية خاصة جدار القبلة والجدارين الشمالي والغربي وان جهة القبلة أقيمت على منطقة صخرية واستخدم في بناء المسجد حجارة تم انتزاعها من أبنية قديمة خاصة من أبنية الفترة البيزنطية حيث إن الاعمده المستخدمة هي رومانية أو بيزنطية متأخرة وتاجياتها بيزنطية. ويذكر أهالي القرية انه يقوم في جدار القبلة ثلاثة محاريب أحدهما غير موجود وهو الشرقي حيث يذكر أهالي القرية انه كان موجوداً إلى عهد قريب ولكن أعمال الهدم والردم إزالته.

أما المئذنة: فقد بني المسجد في بادئ الأمر دون مئذنة كما هو في باقي المساجد في المنطقة وبقي حتى العصر المملوكي فأمر السلطان المنصور قلاوون (678-689هـ) (1279-1290م) مؤسس أسرة آل قلاوون بناء هذه المئذنة وذلك سنة 686هـ/1287م وقام الأمير الاشرف الحسامي طرناي المنصوري نائب السلطنة بالديار المصرية بهذه المهمة ويذكر أبو المحاسن⁽¹⁾ أن الأمير حسام الدين طرناي خرج في هذه السنة إلى بلاد الشام لاسترجاع ما استولى عليه الأمير الاشقرنائب دمشق سابقاً المتمرّد على السلطة.

وقد اصطحب الأمير طرناي معه الأمير حسام الدين لاجين نائب دمشق وقد تمكنا من الأشقر واحضره إلى دمشق وأناط مهمة الإشراف على البناء في مسجد إلى لؤلؤ المنصوري الحسامي احد مماليك السلطان ويستدل على ذلك من اللوحة التأسيسية المؤلفة من حجرين وقد اكتشف هذا النقش بين الركام والحشائش وقد تراكت عليه الاتربة وبعد عملية التنظيف تم قراءة النقش وهو مؤلف من أربعة اسطر وأعتقد أن هذا النقش كان مثبتاً على احد جوانب المئذنة التي موجود بقاياها مربعة الشكل ويذكر أهالي القرية انه في سنه 1970م كانت ترتفع عدة أمتار لكنها تهدمت استخدم جزء من المسجد في العصر العثماني خاصة المنطقة الوسطى من صحن المسجد والمحراب القديم للمسجد.

ذكرنا سابقاً أن المئذنة في هذا المسجد قد بنيت في عهد السلطان المنصور قلاوون - مؤسس أسرة آل قلاوون - ولولا النقش الذي كان موجود على المئذنة لما استطعنا معرفه تاريخ المسجد وهذا النقش التأسيسي مؤلف من حجرين طولهما 133سم وعرضها 46سم وقد وجد النقش قد تراكت عليه الطحالب والحشائش

(1) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ج7 ص 319.

بسبب الرطوبة والنقش مؤلف من أربعة أسطر يمكن قراءتها كالتالي: (انظر الشكل رقم 12) .

1. بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم.

2. الآخر أمر (بعمارت) هاذ المأذنه المقر الاشرف الحسامي طر.

3. نطاي المنصوري (نايب) السلطنة بتولي العبد الفقير إلى الله.

4. لولو المنصوري الحسامي في شهر صفر سنة ست وثمانين وستمئة.

والمئذنة من خلال مخطط القاعدة لها على نخط مئذنة مسجد عجلون ومسجد ريمون وهذه المئذنة لقد نسفت بالديناميت عام 1970م أثناء الحرب هذا ما يذكره أهالي القرية والمسجد الآن عبارة عن كومه من الركام ولم يتم تجديده ولا يوجد أي اهتمام فيه.

5) مسجد كفرنجة:

كفرنجة بلدة تقع بالقرب من مدينه عجلون وتبعد عن عجلون 14 كم وهي في منطقة جميله تحف بها الغابات الكثيفة من جميع الجهات يوجد في قلب البلدة مسجد جامع قديم البناء قد أقيم على أسس أيوبية ومملوكية أما البناء الحالي فهو عثماني ويستدل على ذلك من خلال النقش التأسيسي المثبت فوق الباب الرئيسي للمسجد في جداره الشرقي وهو مؤلف من سبعة أسطر والمسجد كما جاء في النقش التأسيسي أعيد بنائه سنة 1320هـ / 1902م أي في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (1293-1327هـ / 1876-1909م) وأمر بينائه فوزي باشا على نفس الأساس السابق أي الأيوبي المملوكي كغيره من المساجد في المنطقة ومن خلال النص أيضا أن هناك مجموعه من أهالي البلدة من أصحاب الخير قد تكفلت بهذا العمل.

أما المسجد مكون من رواق للصلاة تبلغ أطواله 18 × 17، للمسجد بابان شرقي وقد أغلق والباب الثاني في جهة الشمال مقابل جدار القبلة وهو حديث البناء و قائم على أربعة صفوف من الاعمده عددها 16 عمود إذا المسجد مكون من محراب بوابه قديمه مغلقة بوابه حالیه حديثة للمسجد أعمده تحمل سقف وقبة المسجد ومركزات جانبیه متصله بجدران المسجد .

والملاحظ أن نخط البناء وتقسيم المسجد يشبه مسجد عجلون ومسجد ريمون وان نخط الاعمده المربعة في هذه المساجد متشابهه وهي أعمده أيوبيه مملوكية وهذا يدل على أن المؤثرات المعمارية الايوبيه والمملوكية بقيت في المنطقة حتى وقتنا الحاضر لان التجديدات العثمانية بدأت في أوائل القرن الماضي 1320هـ / 1902م.

النقوش الكتابية: نقش مسجد كفرنجة :

كما تحدثنا سابقاً ان المسجد العثماني في كفرنجة بني على اسس ايوبيه ومملوكية ولكن النقش التأسيسي يوضح انه اعيد بناءه سنه 1320 هـ في عهد السلطان عبد الحميد الثاني 1293-1327هـ (1876-1909م) والنقش مكون من 7 أسطر ويمكن قراءته على النحو التالي: انظر الشكل رقم (13).

1. تم بواسطة بسم الله الرحمن الرحيم فوزي باشا.

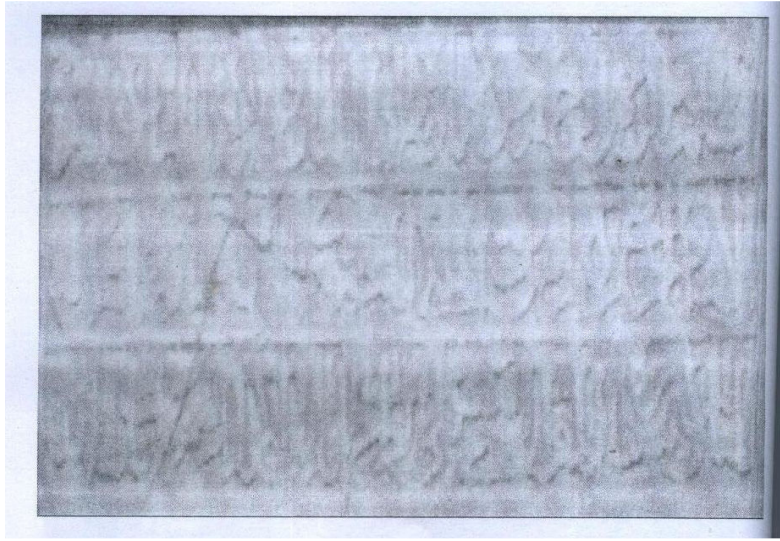
2. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر.
3. هذا جامع الفاروق من جعل باحيائه للطاعات بابا مشرعاً.
4. وبعد اندراس جددته عصبه تصدت لفعل الخير والبر اجمعاً.
5. بايام سلطان الانام مليكنا حميد المزايا من به الفضل جمعاً.
6. (و) قراب للرحمن ارخ ما ازهى به نبي الله في الفردوس لمن سعى بيننا.
7. 1320هـ



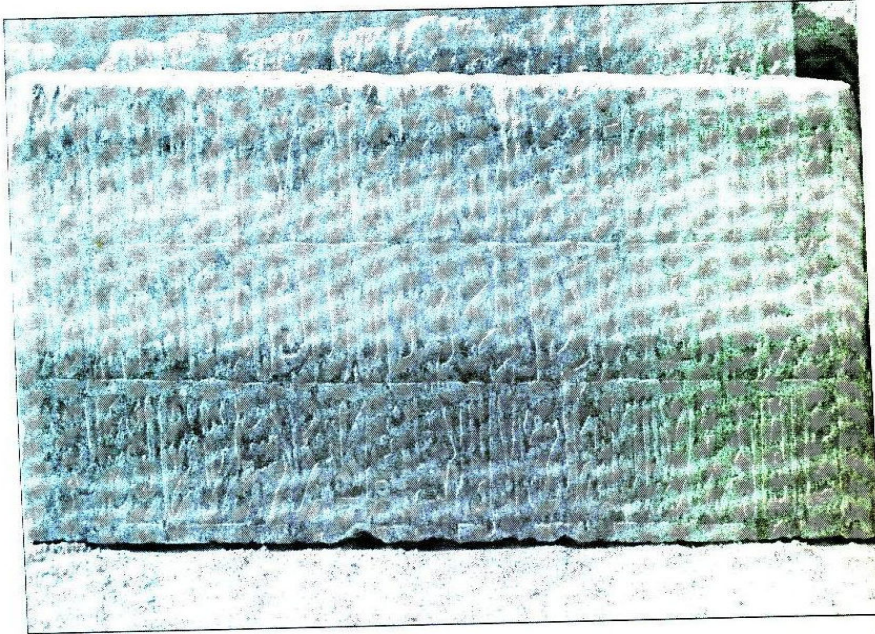
الشكل رقم (1) نقش المسجد العمري



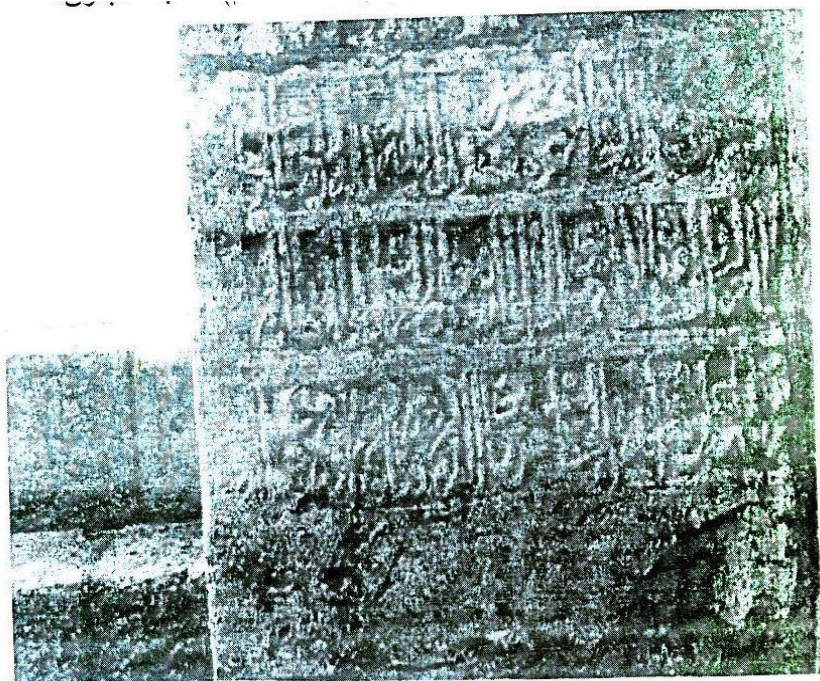
لوحة رقم (2) النقش التأسيسي مسجد عجلون



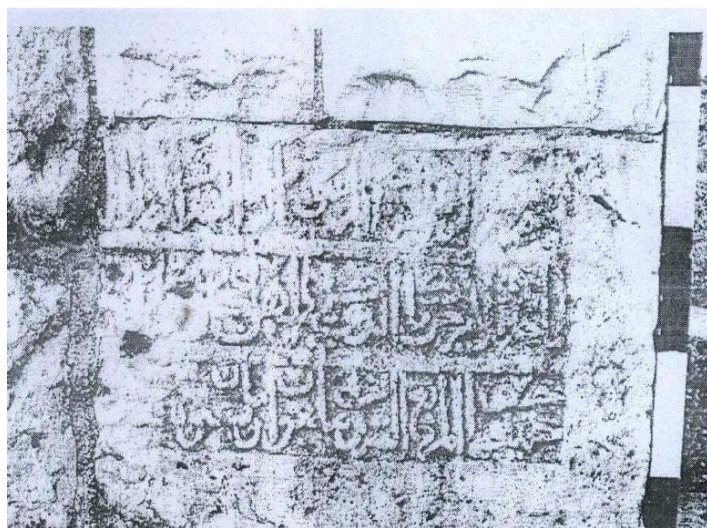
شكل رقم (3) نقش انشاء مسجد عجلون



شكل رقم (4) نقش تجديد الناصر محمد بن قلاوون مسجد عجلون



شكل رقم (5) نقش مرسوم السلطان خشقدم (الغاء المظالم) مسجد عجلون



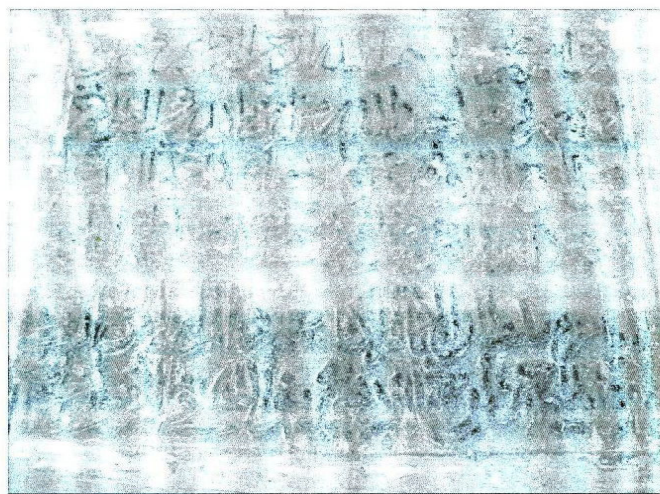
شكل رقم (6) نقش مرسوم السلطان خشقدم (الغاء الضمانات) مسجد عجلون



شكل رقم (7) نقش انشاء مئذنة مسجد ريمون السلطان الظاهر بيبرس وابنة الملك السعيد



شكل رقم (8) نقش دعائي (مسجد ريمون) اسماء القضاء



شكل رقم (9) نقش مسجد كفرنجة العثماني



شكل رقم (10) نقش مسجد بيت راس الاول المملوكي



شكل رقم (11) نقش مسجد بيت راس الثاني العثماني



شكل رقم (12) نقش انشاء مثذنة مسجد حبراص

قائمة المصادر والمراجع

- الحداد: محمد حمزة إسماعيل: العمارة والفنون في الحضارة الإسلامية جامعة القاهرة، الخليج العربي للطباعة والنشر، 2009م.
- العبادي: احمد عويدي، (رحلات في شرق الاردن 1872) (رحلات واكتشافات من الجانب الشرقي للبحر الميت ونهر الاردن) ط 1، الدار العربية للنشر والتوزيع، عمان (مترجم) 1987 م.
- القسوس: عودة ، مذكرات مخطوطة مذكرات عودة قسوس 1877-1943م وثورة الكرك 1910 وشائع ووقائع من تاريخ الاردن خلال 70 عام المجموعات الخاصة ،جامعه مؤتته الاردن(د،ت).
- اليونيني : (قطب الدين محمد بن موسى ت-726ه/1326م) ذيل مرآة الزمان ، 3 أجزاء حيدرآباد الركن-الهند، مطبعة دار المعارف العثمانية 1960-1961.
- غوانمه: يوسف درويش، التاريخ الحضاري الشرقي في الاردن في العصر المملوكي، ط 2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان 1982 ص 215 .
- الحداد :محمد حمزة اسماعيل، المدخل الى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الاسلامية ، في ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش والآثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية، ط 3، مكتبة زهراء الشرق، 2008م، ص 34-41.
- غوانمه : يوسف ، المساجد الإسلامية في منطقة عجلون، منشورات مركز الدراسات الأردنية، سلسلة الدراسات التاريخية التراثية رقم 2 عمان، 1986م.
- اليونيني : ذيل مرآة الزمان، ج 4، ص 262.
- ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج 7 ص 319
- سجلات دائرة الآثار العامة الاردنية / مجلد عجلون / مسجد عجلون د.ت.
- غوانمه: التاريخ الحضاري 1982 ص 148.
- البكري: معجم ما استعجم، ج 1، ص 277.
- الحموي: معجم البلدان، 1979 ص 52.
- **Lenzenand knauf 1987p.24-30.**